

## نساء عظيمات | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن نساء عظيمات - 00:00:01

تسعد المرأة باقتقاء اثر خير نساء عشن في افضل القرون وتربينا في اجل البيوت بيت النبوة اعلى الله مكانتهن واجل قدرهن ونزل القرآن بالثناء عليهن قال جل وعلا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقين - 00:00:21

زوجات مباركات ونساء عظيمات اولاهن المرأة العاقلة الحادقة ذات الدين والنسب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها نشأت على التخلق بالفضائل والتحلي باللاداب والكرم واتصفت بالعفة والشرف كانت تدعى بين نساء مكة بالطاهرة - 00:00:47

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت نعم الزوجة له بنفسها ومالها ورجاحة عقلها وفي احزانه عليه الصلاة والسلام كان يأوي اليها وبيت اليها همومه. نزل عليه الوحي اول نزوله فرجع اليها يرجف فؤاده - 00:01:15

من هول ما رأى وقال لها اي خديجة ما لي ؟ لقد خشيت على نفسي متفق عليه فتلقته بقلب ثابت وقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا لاح الاسلام في دارها فكانت اول من امن من هذه الامة - 00:01:38

لم يتقدمها رجل ولا امرأة عظمت الشدائيد على النبي صلى الله عليه وسلم في مطلع دعوته واشتد الابذاء فكانت له قلبا حانيا ورأيا ثاقبا لا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شيئا يكرهه ثم يرجع اليها - 00:02:03

الا ثبتته وهونت عليه عظيمة بارة بزوجها وام حنون جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم منها سوى ابراهيم ادبها رفيع وخلقها جم لم تراجع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في الكلام - 00:02:26

ولم تؤذه في خدام قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وقال بشرها ببيت في الجنة من قصب. اي لؤلؤ مجوف لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه قال السهيلي رحمه الله انما بشرها ببيت في الجنة - 00:02:47

لانها لم ترفع صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تتعبه يوما من الدهر فلم تسخط عليه يوما ولا اذته ابدا كانت راضية مرضية عند ربيها قال عليه الصلاة والسلام اني رزقت حبها. رواه مسلم - 00:03:11

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكرها اعلى شأنها وشكر صحتها تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكن يسام من ثناء عليها واستغفار لها - 00:03:33

حفظ لها ودها ووفاءها فكان يكرم صاحباتها بعد وفاتها كملت في دينها وعقلها وخلقها قال عليه الصلاة والسلام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا ثلاث مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد - 00:03:52

رواه ابن مريديه سبقت نساء هذه الامة في الخيرية والشرف والسناء صلحت في نفسها واصلحت بيتها فجنت ثمرة جهدها فاصبحت هي وابنتها خير نساء العالمين في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية رواه احمد والنسائي كانت عظيمة في فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتزوج امرأة قبلها. ولم يتزوج امرأة معها ولا تسري الى ان قضت نحبها - 00:04:40

فحزن لفقدانها قال الذهبي رحمه الله كانت عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة من اهل الجنة وفي بيت الصدق والتقوى ولدت عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ونشأت في بيت الایمان - 00:05:03

فامها صاحبة واختها اسماء ذات النطاقين صاحبة واخوها صاحبي ووالدها صديق هذه الامة ترعرعت في بيت علم كان ابوها

عالية قريش ونسابتها منحها الله ذكاء متدفعاً وحفظاً ثابتاً قال ابن كثير رحمة الله - [00:05:24](#)

لم يكن في الأمة مثل عائشة في حفظها وعلمها وفصاحتها وعقلها فاقت نساء جنسها في العلم والحكمة رزقت في الفقه فهما وفي الشعر حفظاً وكانت لعلوم الشريعة وعاء قال الذهبي رحمة الله - [00:05:50](#)

افقه نساء الامة على الاطلاق ولا اعلم في امة محمد صلى الله عليه وسلم بل ولا في النساء مطلقاً امرأة اعلم منها سمت على النساء بفطائلها وجميل عشرتها احبتها النبي صلى الله عليه وسلم وما كان ليحب الا طيبة. قال عمرو بن العاص رضي الله عنهم اي الناس احب - [00:06:12](#)

اليك يا رسول الله قال عائشة قلت فمن الرجال قال ابوها رواه البخاري لم يتزوج بکرا غيرها ولا نزل الوحي في لحاف امرأة سواها عفيفة في نفسها عابدة لربها لا تخرج من دارها الا ليلاً لأن لا يراها الرجال - [00:06:39](#)

تقول عن نفسها كنا لا نخرج الا ليلاً وسلامة القلب سودة بنت زمعة. رضي الله عنها. اول من تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وانفردت به نحو من ثلاث سنين - [00:07:05](#)

كانت جليلة نبيلة رزقت صفاء السريرة. وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها رعاية لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبتغي رضا ربها والقوامة الصوامة حفصة بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نشأت في بيت نصرة الدين واظهار الحق - [00:07:24](#)

سبعة من اهلها شهدوا بدرها. تقول عنها عائشة رضي الله عنها هي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والمنفقة زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها - [00:07:51](#)

ذات البذل والمسارعة في الخيرات مكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم شهرين ثم توفيت والمهاجرة المحتسبة ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان رضي الله عنها ليس في ازواجه من هي اقرب نسباً اليه منها - [00:08:08](#)

ولا في نسائه من هي اكثراً صداقاً منها ولا فيمن تزوج بها وهي نائبة الدار ابعد منها عقد عليها وهي في الحبشة فارة بدينها واصدقها عنه صاحب الحبشة وجهزها اليه - [00:08:32](#)

والصابرة الحبيبة ام سلمة رضي الله عنها. هند بنت ابى امية من المهاجرات الاول لما عزمت الهجرة الى المدينة مع زوجها ابى سلمة فرق قومها بينها وبين زوجها وطفلها يقينها بالله راسخ - [00:08:53](#)

توفي عنها زوجها ابو سلمة رضي الله عنه فقال الدعاء نبويا انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها فعوضها الله برسول الله صلى الله عليه وسلم زوجاً لها - [00:09:14](#)

وام المساكين زينب بنت جحش رضي الله عنها بنت عمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت بالحسب والنسب والشرف والبهاء قال عنها ابو نعيم الخاشعة الراضية الاواه الراغبة زوجها الله نبيه صلى الله عليه وسلم بنص كتابه - [00:09:35](#)

بلا ولی ولا شاهد قال سبحانه فلما قضى زید منها وطرا زوجناها ومع شرف مكانتها وعلو شأنها كانت تعمل بيدها تدبغ وتخرج وتتصدق من كسبها قالت عنها عائشة رضي الله عنها - [00:10:00](#)

ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب. اتقى لله واصدق حديثاً واوصل للرحم واعظم صدقة. والعابدة جويرية بنت الحارث رضي الله عنها. من بنى المصطلق ابوها سيد مطاع في قومه - [00:10:23](#)

وهي مباركة في نفسها وعلى اهلها كثيرة التعبد لربها قانتة لموالها كانت تجلس في مصلاها تذكر الله الى نصف النهار والوجيهة صفية بنت حبيبي من ذرية هارون كانت شريفة عاقلة ذات مكانة ودين وحلم ووقار - [00:10:43](#)

كانت وليمة النبي صلى الله عليه وسلم عليها في زواجهما السمن والقط و التمر فكان زواجهما ميسراً مباركاً وواصلة الرحم ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية. رضي الله عنها من عظماء النساء - [00:11:11](#)

منها الله صفاء القلب ونقاء السريرة وملازمة العبادة تقول عنها عائشة رضي الله عنها اما انها كانت من اتقانا لله واوصلنا للرحم هؤلاء امهات المؤمنين. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)

خمس منهن تزوجهن عليه الصلاة والسلام واعمارهن من الأربعين الى ستين عاماً حق بذلك رعاية الارامل وكفالة صبيانهن الايتام  
تزوج خديجة رضي الله عنها وعمرها اربعون عاماً ولها ثلاثة اولاد من غيره - [00:11:54](#)  
وهو عليه الصلاة والسلام لم يتزوج من قبل وتزوج زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وهي ارملة ناهزت الستين من عمرها وتزوج ام  
سلمة رضي الله عنها وهي ارملة ولها ستة اولاد - [00:12:17](#)  
وتزوج سودة رضي الله عنها وهي ارملة وعمرها خمسة وخمسون عاماً فكان لهن زوجاً رحيمها براً كريماً جميلاً العشرة معهن دائم  
البشر متلطفاً معهن رضي الله عنهن وارضاهن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:12:37](#)  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:04](#)